بسم الله الرحمن الرحيم هذه منظومة سعد المحيط رحمه الله تعالى

٦١٧

يا طيب الأسماء يا من هو الله * ويا من لا يسمى بذا كل الاسم إلاه * يا حسن الأوصاف يا حسن الثنا
ويا مانح الأنام بحسناه * هو الله في الأرضين هو الله في السما * هو الله ما أحلا ثناه وأشهاه
يطيب ويحلو كلما كرر اسمه * مرارا وترتاح النفوس لذكراه * وتلتذ أفواه بأسمائه كلما
تكرر منها الذكر تلتذ أفواه * تحن وتلتاه القلوب صبابة * إليه فلا زالت تحن وتلتاه
يا خالق الكرسي والعرش والسما * وخالق ما تحت الجميع وأعلاه * ورازق من في البر والبحر والهوى
وما أحد يرزق فمن إلا هو * أيا رب كل الخلق بل يا إلههم * ومن عم كل العالمين بآلاه
وما كان من رب فأنت ربه * وما كان من مولى فأنت مولاه * تعاليت يا ذا العز والملك والبقا
فما لك أنداد وما لك أشباه * يا من لا يحيط الواصفون بوصفه * فمن ذا الذي بالفهم يدرك معناه
تقاصرت الأفهام عن كنه ذاته * فلا كيف تدري العقول ولا ماه * قديم أخير ما له قط مبتدا
ولا منتهى تفنى الدهور ويبقى هو * ولا قبله حي ولا حي بعده ولاه * فتلك حي يدوم بحياله
وكل الذي غيره فهو باطل * وإن قال بعض الناس ذا كو سماه * فحاشاه مما قال فيه مشبه
وحاشاه من إفك المعطل حاشاه * ومن ولد ظن ومن والد له * ومن ذكر يعزى إليه وأنثاه
فسبحانه في ذاته وصفاته * ويكفيك في تنزيهه قل هو الله * ولله أسما حسان إذا دعي
إليه داع أجاب ولباه * مباركة من يسأل الله حاجة * إليه فليثق الله يستجاب لدعواه
وقد عدت تسعة وتسعين * لفظة وقد وعد المحصي لهن بحسناه * جعلت بيوت الشعر حين نظمتها
وأفتتها في السطر عدة أسماه * تكفل الله للداعي متى دعي * إليه بأن يعطى مناه وأهواه
بها يدرك الإنسان غاية سؤله * ويبلغ ذو الحاجات ما يتمناه * وينجو بها المكروب مما يخافه
ويكفى بها الملهوف مما هو يخشاه * إذا ناب أمر فاتخذهن عدة * لما تتمنى أو لما تتوقاه
وإن خفت من أمر مهم ولم تجد * له مخرجا فادع الكريم وقل يا هو * إليك توسلنا بك الله أولا
وأول ما يبدأ به العبد مولاه * بجودك يا ذا الجود والطول والغنى * وبالجود والجد الذي طال معناه
وبالكرم الجم الذي أنت أهله * ولولاه ما كنا على الأرض لولاه * وبما لك علينا من لطف ورحمة
وعطف وستر مسبلا قد عهدناه * سألناك يا رب بأسمائك التي * ينال بها داعيك ما يتمناه
ومنها هو الله الذي لا إله إلا * هو في السماوات والأرضين يعبد إلا هو * أيا عالم غيب كعلم شهادة
محيط بأقصى الشيء وأدناه * رحمان لدنيا ناعم برحمة * رحيم يخص المؤمنين بأخراه
هو الملك الأعلى الذي ليس ملكه * يزول هو القدوس قدس أسماه * سلام وفي ذكر السلام سلامه
ونحن مؤمن أمننا يوم نلقاه * هو الله حقا لا يزول مهيمنا * علينا فيحصي كلما فعلناه
عزيز وجبار معا متكبرا * فسبحانه عن لات كفر وعزاه * هو الخالق البارئ المصور للورى
برى كل شيء باقتدار وسماه * هو الله غفار وقهار معيد * هو الله وهاب لمن شاء ما شاه
هو الله رزاق وفتاح مغلق * عليم بما يخفي الضمير وأبداه * هو الله يدعى قابضا وهو باسط
ولا رافع أو خافض قط إلا هو * معز مذل من يشا بقهره * سميع بصير كل شيء بمرآه
هو الحكم العدل اللطيف بخلقه * خبير بمن يعصيه منا ويخشاه * حليم عظيم العفو عن كل مذنب
مصر على ذنب عظيم تغشاه * عفو رؤوف لذي ذنب شكور * لشاكر علي كبير أعزه وأعلاه
حفيظ مقيت ليس شيء يؤوده * حسيب جليل حسبنا الله ذكرناه * كريم رقيب مجيب وواسع
حكيم ودود لا يضيع أوداه * وأوصافه الحسنى مجيد وباعث * شهيد وحق كل هذه أسماه
ومنها وكيل قوي متين * وال من تولاه أغناه * كذلك حميد ثم محصي ومبدئ

هو المحيي المميت برؤياه

١٨

هو المحيي المميت برؤياه * هو الحي والقيوم والماجد الذي * له الطول وهو الواجد الواحد الله
هو الصمد الأعلى الذي هو قادر * ومقتدر ما شا في الخلق أمضاه * مقدم هذا قبل هذا مؤخر
فمن شاء أدناه ومن شا أقصاه * يرى ظاهرا في أمره وهو باطن * فيا ظهر الرب الكريم وأخفاه
هو الله وال لا يلي الأمر غيره * هو المتعالي لا تناهي لعليائه * هو البر والتواب إن تاب عبده
تلقاه منه بالقبول وبشراه * ومنتقم من كل باغ ومعتد * يجازي شديد الانتقام بأعداه
عفو رؤوف مالك الملك كله * وهو ذو الجلال والإكرام لمن يتولاه * هو الله يدعى مقسطا وهو جامع
غني ومغني من تولاه أغناه * هو المانع الضار الذي هو نافع * هو النور الهادي البديع بما شاه
هو الله باق لا انتها لبقائه * ووارث كل الخلق إذ هو أفناه * رشيد فكم قد أرشد العبد للهدى
صبور على الشيء الذي هو يرضاه * بأسمائه التي قد تقدمت * وأوصافه العظمى جميعا سألناه
وما كان من اسم خفي وظاهر * سواهن إلا أننا قد جهلناه * بكل توسلنا إلى جودك الذي
عممت به يا الله يا الله * تتوب على العاصين منا برحمة * تعم بها جميع الخلق منا وتغشاه
وجد بالحيا المحيي على كل بقعة * تعم بها أقصى البلاد وأدناه * وقد قنط الإنسان من طول ما رأى
وقد فتت من شدة الكرب أحشاه * وقد ضاق بالإنسان بالمحل ذرعه * وقد بلغت أقصى الحناجر كرباه
وعجل لنا بالغيث والغوث سرعة * بكل حيا تحيي البلاد بسقياه * وتروى الربا والوهد من كل جانب
من الأرض قيد الشبر إلا وعلاه * وبارك لنا في الزرع والضرع والفلا * وعم لنا غيث النبات ومرعاه
وأرخص لنا الأسعار في كل بلدة * وأغن جميع الخلق يا الله يا الله * وسهل ونفس كل ملمة وتب
واعف واغفر كل ذنب جنيناه * وعبدك سعد مستحي منك خائف * وقد كثرت زلاته وخطاياه
وقد نظم الأسما متوسلا بها * إليك فقل من أجلهن قبلناه * لك قل يا عبدي ابشر بالقبول مني وبالرضا
وسل كلما تهوى تنله وتعطاه * أجب دعوتي واقبل إلهي وسيلتي * وقل كل ما أملته في تلقاه
فإن عظيم الذنب عندك هين * حقير إذا بالعفو منك قرناه * وحظي وأولادي وأمي ووالدي
وأهلي وجيراني ومن قد صحبناه * ومن كان أوصاني كذلك بالدعا * ومن قد قرا في العلم بابا وأقراه
ومن كل ما أشكو رب عافني * كأيوب إذ عافيته بعد بلواه * وأنجح لنا كل المطالب واهدنا
وحقق لنا منك الذي قد رجوناه * وأسبل علينا ظل سترك والكفا * من الكرب والمكروه ومن نحن نخشاه
وسكننا الفردوس والخلد منزلا * وتجعل في أعلا المنازل مثواه * وملتمس من فضل أسماء ربه
ثوابا وأجرا يوم يأتي لأخراه * وصل على خير البرية كلها * أجل جميع الخلق قدرا وأعلاه
مع الآل والأصحاب رضوان ربنا * عليهم وتابعهم أيضا وتابع عقباه * تمت وصلى الله على محمد وآله وسلم

١٢٨٥

٢٨ ش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)